Journal of Al-Farahidi's Arts, No: 63: 340-358
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.17.63.15

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja
Tikrit University J.F.A Journal of Al-Frahedis

Dr. Najlaa Kamil Salim
Reham Khader Abbas

Social psychological support programs and their role in developing life skills for primary school studentsA field study from the point of view of educational guides

Keywords:
social psychological support, life skills, student, educational counselor, development

Article history:

Received	3/11/2025
Received in revised form	5/11/2025
Accepted	2/12/2025
Available online	30/12/2025

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

Psychosocial support programs are no longer confined to emergency situations; they have become a developmental necessity in educational institutions, particularly in an era dominated by electronic automation. These programs significantly impact students' psychological and social well-being, influencing their behaviors and social interactions.

This study aims to highlight psychosocial support programs, assess their role in developing students' life skills, and examine the methods used by school counselors in implementing them. The researchers employed a social survey with purposive sampling, involving a sample of 50 primary school counselors.

برامج الدعم النفسي الاجتماعي ودورها في تنمية المهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية من وجهة نظر المرشدين التربويين

م.د. نجلاء كامل سالم الباحثة. ريهام خضر عباس

الجامعة المستنصرية / كلية الاداب/ قسم الانثروبولوجيا والاجتماع.

المستخلص:

لم تُعدّ برامج الدعم النفسي الاجتماعي مرتبطة بحالات الطوارئ فحسب وانما اصبح لها بعداً تنموي وضرورة حتمية لابد من وجودها في المؤسسات التربوية في عصر أضحت الأتمتة الالكترونية جزء كبير من تشكيلاته، وأثرت بشكل كبير على رفاه التلاميذ النفسي والاجتماعي وتنميته، وانعكس على سلوكياتهم وتفاعلاتهم مع المحيط الاجتماعي.

لذلك هدف البحث الحالي الى تسليط الضوء على برامج الدعم النفسي الاجتماعي ، ومعرفة مدى مساهمة هذه البرامج في تنمية المهارات الحياتية للتلاميذ، الى جانب التعرف على الطرق والآليات التي يعتمدها المرشد التربوي في تنفيذ تلك البرامج، اعتمدت الباحثتان على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة القصدية بلغ حجم العينة (50) مرشد تربوي في المدارس الابتدائية.

الكلمات المفتاحية : الدعم النفسي الاجتماعي، المهارات الحياتية، التلميذ، المرشد التربوي، التنمية.

اولا. عناصر البحث

1.موضوع البحث

تُعَدّ برامج الدعم النفسي الاجتماعي المتبعة من قبل المرشدين التربويين من الأدوات المهمة التي تساعد في بناء شخصية التلاميذ وتعزز قدراتهم على التفاعل والتواصل مع أقرانهم داخل المدرسة والمجتمع الذي يعيشون فيه، فإن عملية تفعيل تلك البرامج يساهم بشكل كبير في تنمية المهارات الحياتية لهم، مما يعكس مدى مرونتهم وقدراتهم على مواجهة المواقف المختلة والتعامل مع التغيرات الاجتماعية والنفسية التي يمكن أن تحدث في الحياة اليومية.

خاصة أن مثل هذه البرامج لها ضرورات حتمية يجب توافرها في جميع المؤسسات التربوية، مما دفعنا هذا الأمر إلى الاهتمام بالموضوع ودراسته، يكمن موضوع البحث من خلال مجموعة من التساؤلات:

1. ماذا يُقصَد ببرامج الدعم النفسي الاجتماعي؟
2. كيف يوظف المرشد التربوي برامج الدعم النفسي الاجتماعي في المدرسة؟

إلى أي مدى تساهم برامج الدعم النفسي الاجتماعي في بناء شخصية التلاميذ وتعزز قدراتهم على التفاعل بمرونة مع المحيط.

2.أهمية البحث

تكمن الأهمية العلمية للبحث الحالي في كونه يركز على شريحة اساسية وهم تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومدى اهتمام المرشدين بدعمهم نفسيا واجتماعيا من خلال تقديم برامج متكاملة تساعدهم على تنمية المهارات الحياتية، فضلا عن تعزيز الصحة النفسية الاجتماعية من أجل العمل على استقرارهم وقدراتهم على التعلم بفاعلية ومواجهة مواقف الحياة بثقة، إلى جانب أهمية تطبيق التلاميذ لهذه البرامج في حياتهم مع المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

3. أهداف البحث

1. تسليط الضوء على برامج الدعم النفسي الاجتماعي والمهارات الحياتية.
2. معرفة مدى مساهمة برامج الدعم النفسي الاجتماعي في تنمية المهارات الحياتية للتلاميذ.
3. التعرف على الطرق والوسائل المتبعة من قبل المرشد التربوي لتنفيذ برامج الدعم النفسي الاجتماعي.

ثانيا. مفاهيم البحث

يمثل الجانب المفاهيمي للبحث القاعدة الاساسية التي يستند عليها الباحث لوضع الخطوط التي يقوم باتباعها خلال دراسته التي يروم للقيام بها، لذلك فإن محور المفاهيم يفتح الأبواب للخوض في تفاصيل الموضوع، فإن أهم مفاهيم البحث الحالي تتمثل في مايلي:

اولا. برامج الدعم النفسي الاجتماعي

يشير المصطلح " إلى وجود ارتباط بين البعد النفسي والاجتماعي للفرد، حيث يأثر كل منهما في الاخر يشمل البعد النفسي العمليات الانفعالية والفكرية وردود الفعل السلوكية، بينما يشمل البعد الاجتماعي العلاقات والبنى الاسرية المجتمعية والقيم الاجتماعية والثقافية، لذلك يعرف الدعم النفسي الاجتماعي بأنه "العمليات والإجراءات التي تعزز الرفاهية للأفراد ضمن بيئتهم الاجتماعية، يضم الدعم المقدم بواسطة العائلة والأقران" (The Inter-Agency Network for Education in Emergencies, 2018, p14).

كما يعرف الدعم ايضا بأنه عملية تسهيل المرونة لدى الأفراد، الأسر والمجتمعات المحلية بشكل عام، لتحقيق الرفاهية الشخصية تتميز بالأفكار والمشاعر الإيجابية؛ ورعاية العلاقات والشعور بالانتماء والقدرة على تحقيق التواصل مع الآخرين؛ والمهارات والمعرفة القدرات على التعلم، واتخاذ قرارات إيجابية، والاستجابة بفعالية لتحديات الحياة، والتعبير عن الذات (UNICEF Child Protection Staff & Partners, 2024, p13).

في حين يقصد **ببرامج الدعم النفسي الاجتماعي** بأنها: برامج منظمة توضع في ضوء المبادئ العلمية تقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة سواء فردياً أو جماعياً بهدف مساعدة التلاميذ على تحقيق نمو نفسي واجتماعي متوزان، وتمكينهم من اتخاذ قرارات واعية ، يتم تخطيطه وتنفيذه لجنة وفريق من المسئولين المؤهلين . كما تعرف بأنها مجموعة من الإجراءات الإرشادية المترابطة، مقدمة في صورة جلسات وفعاليات إرشادية ممنهجة بصورة جماعية، تهدف إلى تنمية شخصية الفرد، والثقة بالنفس والتسامح من خلال تحقيق أهداف البرنامج(عبد الهادي، 2013، ص79).

ثانيا. التنمية

هناك جانبين رئيسين لتعريف مفهوم التنمية، **الأول،** بنظر اليها بوصفها **"عملية"** حيث تمثل التحولات البنيوية التي تفضي الى تفاعلات في مختلف المؤسسات وما يرتبط بها من وظائف،

باعتبارها خطوات المتتالية والمترابطة تسير في اتجاه واحد وتؤدي إلى تحقيق غايات محددة، **والثاني:** ينظر إلى التنمية بوصفها **"أداة"** تعتبر أن التنمية أو خطة التنمية ليست هدفا في حد ذاتها ولكنها وسيلة لتحقيق الأهداف التي تلبي تطلعات المجتمع، الامر الذي يعكس مفهوم "الارادة الجمعية" في سياقها الاجتماعي(بدران، 2014، ص22).

إذن التنمية هي التحرك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية، توجه وفق أيديولوجية محددة، بغرض احداث التغيير المنشود من أجل الانتقال من واقع غير مرغوب فيه إلى وضع مرغوب الوصول إليه(السمالوطي، 1981، ص12).

ثالثا. المهارات الحياتية

تُعرف المهارة بأنها القدرة على أداء شيء ما بكفاءة عالية وهي قدرة مكتسبة على القيام بشيء ما بإتقان. لذلك، تُعرف الصفات التي يمكن للأفراد تطويرها لعيش حياة ناجحة بالمهارات الحياتية((Kapoor & Acharya, 2018, p8

تعددت التعريفات المتعلقة بالمهارات الحياتية فقد عرفتها منظمة اليونسكو على أنها أداة لتمكين الشباب من مواجهة التحديات والمواقف المختلفة التي يواجهونها. بينما مكتب التربية العربي لدول الخليج فيعرفها بأنها مهارات تعنى ببناء شخصية الفرد القادرة على تحمل المسؤولية والتعامل مع متطلبات الحياة اليومية على المستويات الشخصية والاجتماعية والمهنية، مع القدرة على التفاعل الابداعي مع المجتمع ومشكلاته(السحاري،2016، ص541).

بينما تعرف **برنامج المهارات الحياتية** هو برنامج تعلم منظّم وتشاركي يهدف إلى تعزيز السلوك التكيفي الإيجابي لدى المتعلمين، عبر تطوير قدراتهم النفسية والاجتماعية للحد من المخاطر وزيادة عوامل الحماية، ويستند إلى أسس نظرية قائمة على الأدلة العلمية، مع التركيز على المتعلم، ويتم تنفيذه بواسطة ميسر مؤهل يهيئ بيئات تعلم آمنة وداعمة، كما يُراقب من خلال التنفيذ والتقويم المستمر لضمان فاعلية التعلم وتحقيق الأثر المطلوب(علي،2014، ص12).

التعريف الإجرائي للدعم النفسي الاجتماعي المهاراتي: هي مجموعة من البرامج الممنهجة وغير الممنهجة يقدمها المرشد التربوي داخل المدرسة من أجل تعزيز الرفاه النفسي الاجتماعي للتلاميذ واكتسابهم المهارات النفسية والاجتماعية والمعرفية.

رابعا. التلاميذ

يُعَدُّ التلميذ المحور الأساسي والغاية النهائية من عمليات التربية والتعليم، فهو السبب الذي من أجله تُنشأ المدرسة وتُجهَّز بكافة الوسائل والموارد اللازمة. ليعرف التلميذ هو ذلك الفاعل الاجتماعي الذي تبنى على أساسه العملية التربوية بما تتضمنه من ممارسات بيداغوجية، وبذلك فإن للمحيط الاجتماعي للتلميذ أسرته وما يجري فيها قد تؤثر على عملية التحصيل الدراسي إما إيجابا أو سلبا على اعتبارها من أهم العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي(عوكي، 2018، ص61).

خامسا. المرشد التربوي

يعرف المرشد التربوي بأنه الشخص المؤهل والمدرب للعمل في مجالات الإرشاد المختلفة، الإنمائي و العلاجي والوقائي ويقدم خدمات عن طريق بناء اتصال مهني منظم لمساعدة المسترشدين على بلوغ اعلى درجات التطور التي تسمح بها قدراتهم، ضمن اطار مخططة وهادف، وهو احد أعضاء الملاك التعليمي معد لحل مشكلات المسترشدين الاكاديمية و التكيفية باستعمال أدوات جمع المعلومات التي تتعلق بهذه المشكلات إذا كانت هذه المعلومات متصلة بالمسترشد أو المحيط الذي يعيش به لأجل إدراكه بمشكلته ومعاونته على اقتراح الحلول الملائمة لهذه المشكلة أو المشكلات التي تواجهه واختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه(عذاب،2023، ص4).

المرشد التربوي هو مختص مهني متفرغ، يسعى الى التعرف على قدراته وإمكاناته بالتعاون مع الجهات الداعمة والمساندة (المدير، المعلم، المدرسة، الأهل، المجتمع المحلي) ليقابل احتياجات الطلبة الإرشادية ويسعى لتحقيقها(غنيم، 2018، ص15).

ثالثا. التوجه النظري المفسر لموضوع البحث : نظرية التعلم الاجتماعي عند " ألبرت باندورا

ركزت نظرية التعلم الاجتماعي للعالم "باندورا " على كيفية اكتساب الفرد لسلوك جديد من خلال التعلم بالملاحظة و تقليد الأنموذج ، وتفسير ذلك التفاعل المعقد بين البيئة، و الإدراك ، والسلوك ، عن طريق آلية العمليات الإبدالية : التي تؤكد أن الفرد يمكنه أن يكتسب التعلم بطريقة غير مباشرة عبر ملاحظة النماذج، دون أن يضطر الى ممارسة السلوك نفسه، وأن آلية العمليات المعرفية : " أن التعلم بالملاحظة يحدث بشكل انتقائي و ليس بشكل أوتوماتيكي

، حيث يتأثر التعلم بالعمليات الانتقائية للملاحظ . بالسلوك الملاحظ يخضع للمعالجة المعرفية لتفسيره وتحديد الشكل الأفضل له(مطروني و بوعمامة، 2024، ص9-10).

حسب نظرية التعلم الاجتماعي يرى باندورا أن ألية التعلم لأي مهارة حياتية تتم من خلال عملية ملاحظة النموذج دون أن يظهر المتعلم أي جزء من السلوك الظاهري، وليس بالضرورة أن يقوم الملاحظ بإنتاج السلوك فوراً بعد ملاحظته، لأن النمذجة المعرفية والاجتماعية من وجهة نظره تتطلب استدخالاً ذهنياً ومعالجة تأخذ وقتاً مثل الأداء، عملية النمذجة ليست عملية عشوائية، وإنما هي عملية منظمة واختيارية تسعى إلى تحقيق ذلك الهدف، وبناءا على هذه النظرية فأن المهارات يتم تعلمها من خلال ملاحظة الآخرين، واختيار النمذجة الملائمة لتلك السلوكيات، ولهذه النظرية تأثيرين اساسين على نمو المهارات الحياتية وبرامج المهارات الاجتماعية أحد هذين التأثيرين هو ضرورة تزويد الأفراد بطرق او مهارات تجاري الجوانب الداخلية لحياتهم الاجتماعية بما في ذلك خفض الضغط النفسي والتحكم في اتخاذ القرار وثاني التأثيرات هو أن تكون مؤثرة(محسن،2024، ص835).

وغالبا ما يتم التعلم من خلال المشاركة هو عملية إشراك المتعلم بشكل فعال في كل خطوة من خطوات عملية التعلم. يتضمن ذلك تمكين الطلاب من اتخاذ القرارات ولهم الحق في: (اعداد نشاط التعلم، تجربة الأفكار ومناقشة وجهات النظر المختلفة، تخطيط نشاط التعلم بعد اكتمالها)، التعلم من خلال التعاون هو العملية التي يتعلم فيها الطلاب العمل معاً، وعادة في مجموعات صغيرة ولكن متنوعة، ويتعلم كيفية التعلم من معارف وخبرات بعض الأشياء، ومحاكاة أنشطة العالم الحقيقي، من الناحية المثالية، يتم استخدام المحاكاة بعد إدخال نظري أكثر ثم يتبعها استخلاص معلومات. هناك عامل نجاح آخر في التركيز والتوافق من أن النشاط التشاركي ينطبق على الحياة قدر الإمكان تتطلب خبرة الحياة الواقعية إدارة دقيقة للخبرة لضمان تحقيق نتائج التعلم(السليمان،2022، ص1153).

إذن وفق نظرية باندورا يمكن القول بان المرشد التربوي، ضمن برامج الدعم النفسي الاجتماعي يقوم، بإشراك التلاميذ في أنشطة جماعية وثنائية تقوم على أساس لعب الأدوار، العصف الذهني، والمحاكاة، حيث تُعرض مواقف حياتية واقعية تُثير اهتمام التلاميذ وتشجيعهم على التفاعل والمشاركة. وتُسهم هذه الأنشطة في ترسيخ المفاهيم الحياتية، حيث يُلاحظ التلاميذ نماذج سلوكية إيجابية ويقومون بتقليدها، وبذلك، لا يُنظر إلى التعليم بوصفه عملية

تلقينية، بل كعملية نشطة تعتمد على الاكتساب البنّاء للخبرات والمعارف من خلال التفاعل مع الآخرين ومراقبة سلوكياتهم، وهو ما يُسهم في تنمية مهارات متعددة مثل: التواصل، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، والعمل ضمن الفريق، وغيرها من المهارات الحياتية الأساسية لنمو الصحة النفسية الاجتماعية للتلاميذ، وتدعم قدراتهم على التكيّف والنجاح في حياتهم الدراسية والاجتماعية.

رابعا. واقع برامج الدعم النفسي الاجتماعي في المدارس الابتدائية

يعتمد الدعم النفسي والاجتماعي على الفكرة القائلة بأن النتائج الدراسية لا تتوقف فقط على الجهد المبذول والتحصيل المعرفي للطالب أو الطالبة، بل ترتبط أيضًا بالوضع النفسي والاجتماعي للمتعلمين. ويستهدف هذا الدعم بشكل خاص الطلاب والطالبات الذين يواجهون صعوبات أو مشكلات نفسية واجتماعية تعيق عملية تعلمهم. ويهدف الدعم النفسي والاجتماعي إلى تحقيق ما يلي: تعزيز الرغبة في التعلم بطرق محفزة وتنشيطية تساعد المتعلمين على تجاوز المشكلات الشخصية لتسهيل متابعة الدراسة. تعزيز العلاقات الإيجابية بينهم من أجل تقوية روح التعاون والتفاعل، وحل النزاعات والخلافات، وخلق بيئة مناسبة للتفاهم والتعايش. ربط المدرسة بالمحيط الخارجي وتعزيز روح الحوار والتواصل مع الأسرة والمجتمع المحيط(وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي المملكة المغربية ، 2009، ص3-4).

لتشكل المدرسة حيزا يتيح للتلاميذ الفرصة لتبادل الأفكار وتعلم وسائل جديدة تضمن له تطوير مهاراته وتعزيز رفاه النفسي الاجتماعي من خلال الأنشطة المعدة لبرنامج الدعم النفسي الاجتماعي التي تكون على نحو عام موزعة على مستويين التربوي – الاجتماعي والتربوي – الثقافي:

1. تُعد الأنشطة التربوية – الاجتماعية امتداداً للعملية التعليمية، إذ تدمج أبعاد الدعم النفسي والاجتماعي في محتوى الدروس، بحيث يربط المرشد بين أهداف المادة التعليمية ومتطلبات برنامج الدعم. وتشمل هذه الأنشطة مجالات متعددة معرفية، انفعالية أو سلوكية، وتسعى إلى ترسيخ المواقف الإيجابية وتنمية الممارسات البناءة لدى التلاميذ.

2 تعد الأنشطة الاجتماعية – الثقافية أنشطة غير مرتبطة بشكل مباشر بالمحتوى التعليمي، لكنها تنفَّذ من قبل المرشد التربوي بالاستناد إلى تمارين ومبادرات ذات طابع ثقافي، فني،

ترفيهي أو اجتماعي، وتشمل أبعاداً معرفية، انفعالية وسلوكية. وتتراوح مدتها بين 10 و45 دقيقة، ويمكن تنفيذها داخل الصف أو في أي فضاء مدرسي مناسب مثل الساحة أو المساحات الصديقة للتلميذ. كما يمكن إدماجها في أي جزء من الحصة الدراسية أو خلال الاستراحة، وربطها بالمادة التعليمية أو بالواقع المعيشي للتلاميذ. ويُراعى عند إعدادها وصياغة اسئلتها إلى تعزيز الاتجاهات والسلوكيات الايجابية(جونية واخرون، 2020، ص14).

لذلك يعمل المرشد التربوي على تطوير انشطة الدعم النفسي الاجتماعي داخل المدرسة من أجل ضمان تمتع التلاميذ برفاه نفسي اجتماعي، مما يعزز قدراتهم على التعبير عن ارائهم وبناء شخصياتهم التي تنمي داخلهم روح المشاركة والتعاون والعمل مع أقرانهم داخل الصف.

خامسا. منهج وعينة البحث وأدواتها

اعتمدت الباحثتان على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة القصدية، إذ تم تحديد المدارس الابتدائية في مدينة بغداد كمجتمع للبحث، من أجل سحب عينة من المرشدين التربويين بلغ حجم العينة (50) مبحوث، ليكون مجالاً بشرياً للبحث، بالاعتماد على استمارة استبيان الكترونية من أجل جمع البيانات المطلوبة.

سادسا. التحليل الميداني للبيانات الاستبيان

1. الجنس

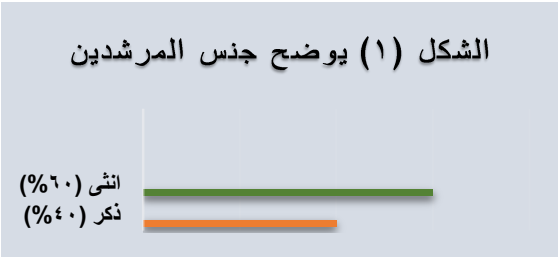

يعدّ متغيّر الجنس من المتغيّرات الأساسية التي تسهم في بيان آراء المبحوثين في الدراسات الميدانية الاجتماعية. الأمر الذي يُعزّز من إمكانية الحصول على بيانات أكثر توازناً وموضوعية حول مدى فاعلية برامج الدعم النفسي الاجتماعي التي يقدمها المبحوثين للتلاميذ داخل المدرسة لبناء مهاراتهم الحياتية ، إذ أظهرت نتائج المسح كما موضح في الشكل أعلاه أن نسبة المرشدات الإناث بلغت (60%)، في حين نسبة المرشدون الذكور (40%).

2. التحصيل الدراسي

يعُدّ المستوى التعليمي للمبحوثين عاملًا مهمًا في تحديد قدراتهم المعرفية على إدراك وتمييز أدوار المرشد التربوي أثناء تنفيذه برامج الدعم الموجهة للتلاميذ. أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من المرشدين يتمتعون بمستوى تعليمي جامعي بنسبة (92%)، تلتها نسبة الدراسات العليا (8%)، هذا ما يعكس بوضوح أثر التحصيل العلمي في تعزيز وعي المرشدين التربويين بأهمية الدور التنموي الذي تؤديه برامج الدعم النفسي والاجتماعي في بلورة مهارات التلاميذ الحياتية، نستنتج مما تقدم أن المستوى التعليمي للمرشد دوراً كبير في تطوير البرامج المهاراتية داخل المدرسة.

3.سنوات الخبرة

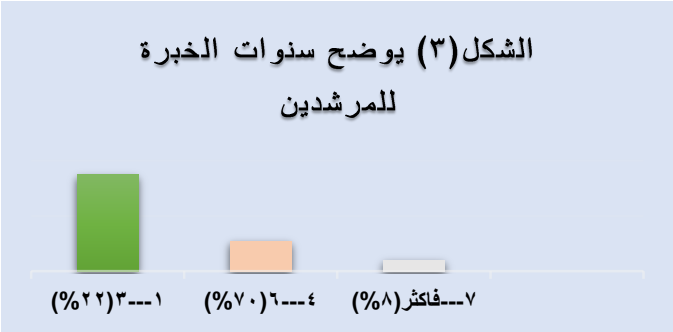

تشكل سنوات الخبرة التي يمتلكها المرشدون من عينة البحث متغيّرًا جوهريًا يعكس مستوى كفاءتهم المهنية وأدائهم لمهامهم الإرشادية. وقد أظهرت نتائج الشكل أعلاه أن أعلى نسبة كانت للمرشدين ممن تراوحت خبرتهم بين (4–6) سنوات بنسبة (70%)، تلتها نسبة (22%) من لديهم خبرة بين (1–3) سنوات، في حين جاءت أقل نسبة (8%) للذين يمتلكون خبرة (7 سنوات فأكثر)، نستدل مما تقدم إلى أن غالبية المرشدين في المدارس الابتدائية يتمتعون بسنوات خدمة كافية تمكّنهم من بناء آليات دعم فعّالة ومناسبة تساعدهم على التعامل بمرونة مع التلاميذ كافة.

3. برأيك ساهمت برامج الدعم النفسي الاجتماعي في تقليل الضغوط النفسية الاجتماعية التي يمكن ان يتعرض لها التلاميذ؟

الجدول (1) يوضح مساهمة برامج الدعم في تقليل الضغوط		
الاجابة	عدد	النسبة
نعم	44	88%
لا	6	12%
مج	50	100

تمثل الضغوط النفسية والاجتماعية إحدى العوامل التي يعمل المرشد التربوي على تقليل آثارها السلبية على التلاميذ عن طريق برامج الدعم التي يقدمها لهم، قد أوضحت نتائج المسح الميداني أن أغلب المرشدين بنسبة (88%) يجدون بأن برامج الدعم النفسي الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في تقليل الضغوطات النفسية والاجتماعية وادت الى تطوير قدرات ومهارات التلاميذ على التعلم والتكيف داخل المدرسة وخارجها، في حين انخفضت نسبة المرشدين الذي يرون عكس ذلك(12%)، نستدل مما تقدم ان لبرامج الدعم الموجه للطلاب دورا كبير في بناء المهارات التي تساهم في التصدي لكافة الضغوط في حياتهم اليومية .

4. هل تعتقد بأن برامج الدعم النفسي الاجتماعي ساهمت في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي بين التلاميذ وتعزيز احترامهم للآخرين؟

الجدول (2) يوضح دور البرامج ودورها في تحسين مهارات التواصل		
الاجابة	عدد	النسبة
نعم	45	90%
لا	5	10%
مج	50	100

تعد مهارة التواصل والتفاعل الاجتماعي من المهارات الرئيسية التي يتعلمها التلاميذ في المجتمع المحلي على نحو عام والمدرسة على نحو خاص، لما تعكسه من قدرتهم على نقل أفكارهم وعرضها امام الاخرين، لذا أوضحت نتائج المسح الميداني ان اغلب المرشدين بنسبة (90%) من العينة أكدوا على فعالية ودور برامج الدعم النفسي الاجتماعي في بناء شخصية التلاميذ وتنمية مهاراتهم في التواصل الإيجابي وتعزيز قيم التسامح والاحترام وهذا ماينعكس ايجابيا على ادائهم، بينما انخفضت نسبة المرشدين من العينة (10%) الذين وجدوا عكس ذلك ، نستدل مما تقدم ان لبرامج الدعم المهاراتي دورا في تنمية المهارات الاجتماعية للتلاميذ.

5. **برأيك مشاركة التلاميذ في أنشطة الدعم النفسي الاجتماعي عززت قدراتهم على حل المشكلات وإدارة انفعالاتهم ؟**

الجدول (3) يوضح مشاركة التلاميذ في البرامج		
الاجابة	عدد	النسبة
نعم	46	92%
لا	4	8%
مج	50	100

تمثل مهارة حل المشكلات وإدارة الانفعالات إحدى المهارات الحياتية الضرورية التي يسعى المرشد التربوي الى تحقيقها اثناء تنفيذه لجلسات وانشطة برامج الدعم للتلاميذ، فقد بين معظم أفراد عينة البحث بنسبة (92%) بان للانشطة الحركية والجلسات الجماعية والفردية دوراً كبير في تمكين التلاميذ على كيفية السيطرة على انفعالاتهم والتعامل بمرونة مع المشكلات التي يمكن أن يتعرضون لها في محيط المدرسة والمجتمع المحلي، عملية تفعيل مشاركة التلاميذ في الأنشطة له بعد تنموي يسهم في بناء شخصيتهم وتساعدهم على مواجهة الضغوط اليومية والتكيف مع المواقف وضبط السلوك بالنتيجة التحكم بالاستجابة والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة.

6. **برأيك أدت برامج الدعم للمهارات الحياتية في الحد من السلوكيات السلبية (كالعدوان أو العزلة) لدى التلاميذ ؟**

الجدول (4) يوضح دور البرامج في الحد من السلوكيات السلبية		
الاجابة	عدد	النسبة
نعم	47	94%
لا	3	6%
مج	50	100

تعكس برامج الدعم الموجهة لتنمية المهارات الحياتية أثراً إيجابياً في الحد من بعض السلوكيات السلبية الشائعة لدى التلاميذ، مثل العدوان والعزلة الاجتماعية، إذ تساعد البرامج التلاميذ على اكتساب مهارات التواصل الفعّال والتعبير عن الذات بطرق اجتماعية، الأمر الذي يقلل من مظاهر السلوك العدواني الناتج عن عدم القدرة على التكيف والتفاعل مع الأقران داخل الصف، الأمر الذي أكدته عينة البحث بنسبة (94%)، نستدل من ذلك وجود عملية تبادلية بين تعزيز المهارات وبناء السلوكيات الاجتماعية للتلاميذ.

7. تعتقد أن تطوير برامج الدعم من قبل المرشد التربوي له أثر إيجابي ينعكس على تحقيق أهداف تنمية المهارات الحياتية للتلاميذ؟

الجدول (5) يوضح تطوير البرامج ودورها في تنمية المهارات		
الاجابة	عدد	النسبة
نعم	49	98%
لا	1	2%
اذ كانت الاجابة نعم ما هي آليات تطوير برامج الدعم داخل المدرسة		
القيام بدورات تدريبية مستمرة	1	50
استخدام أدوات تربوية حديثة	2	50
توفير المساحة اللازمة لتنفيذ البرامج	3	49
اختبارات اجتماعية ونشاطات يومية	4	44

بينت نتائج المسح الميداني أن معظم أفراد عينة البحث من المرشدين أكدوا على أهمية دور المرشد التربوي في تطوير برامج الدعم النفسي الاجتماعي التي بدورها تنمي المهارات الحياتية للتلاميذ بنسبة (98%)، التطوير المستمر لهذه البرامج يساعد التلاميذ على التواصل الفعال، إدارة الضغط،حل المشكلات، تحديد الاحتياجات التي تصب في مصلحتهم، إذ يعمل المرشد التربوي على اعتماد مجموعة من الأدوات التي تؤدي إلى تطوير برامج الدعم المهاراتي للتلاميذ، إذ جاء في المرتبة الأولى والثانية من التسلسل الرتبي قيام المرشدين بدورات تدريبية تساعدهم على تطوير مهاراتهم التي يمكن أن تساعدهم في اتباع أدوات تربوية جديد أثناء تقديمهم برامج الدعم النفسي الاجتماعي بواقع (50)، كما أشار المرشدين في المرتبة الثالثة بأهمية المساحة اللازمة لإنجاح برامج الدعم داخل المدرسة، مما تعد بيئة امنة يشعر التلاميذ فيها بالامان والثقة أثناء تنفيذ النشاطات والجلسات بواقع (49)، في حين جاء في المرتبة الاخيرة من التسلسل الرتبي الاختبارات المجتمعية والنشاطات التي تمكن المرشد من تحديد نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ التي يمكن أن تنعكس على مهاراتهم الحياتية بواقع (44).

8. بصفتك مرشد تربوي كيف تقيس مدى تأثير برامج الدعم النفسي الاجتماعي على التلاميذ؟

الجدول (6) يوضح قياس المرشد لتأثير برامج الدعم على التلاميذ		
الاجابة	العدد	تسلسل رتبي
التعاون بين التلاميذ	1	47
الاختبارات المدرسية	2	40
النشاطات المدرسية	3	37
المشاركة المجتمعية	4	35

تبين بيانات الجدول (6) وفق التسلسل الرتبي الأدوات التي يعتمدها المرشد التربوي لقياس أثر برامج الدعم المهاراتي على التلاميذ، اذ جاء في المرتبة الاولى من التسلسل المرتبي التعاون بين التلاميذ بواقع (47) ، إذ يلاحظ المرشد قدرة التلاميذ على العمل الجماعي وتقاسم الأدوار والمهام في بينهم أثناء تشكيل المجموعات واحترامهم لبعضهم واستماعهم لبعض والقدرة على حل المشكلات التي يمكن أن تواجههم، تلتها الاختبارات المدرسية في التسلسل الثاني بواقع (40)، التي تركز على مهارات التفكير النقدي و قدرة التلاميذ على استيعاب المواد وأداء الواجبات الدراسية، بينما جاء بالتسلسل الرتبي النشاطات المدرسية التي تمثل وسيلة تطبيقية للمهارات الحياتية المكتسبة داخل المدرسة بواقع (37)، إلى جانب المشاركة المجتمعية جاءت في المرتبة الرابعة من التسلسل الرتبي، التي تتيح للتلاميذ الانخراط في أنشطة خارج الإطار المدرسي وتطبيق ما تعلمه من مهارات وتفاعلهم مع المجتمع المحلي الذي يعيشون فيه بواقع (35) .

9. برأيك هل أثرت تنمية المهارات الحياتية بشكل كبير على المستوى الدراسي للتلاميذ ؟

الجدول (7) يوضح أثر تنمية المهارات على المستوى الدراسي		
الاجابة	عدد	النسبة
نعم	49	98%
لا	1	2%
اذ كانت الاجابة (نعم) أثر المهارات على التلاميذ		تسلسل رتبي
القدرة على التعامل مع المتغيرات الدراسية	1	48
التزام التلاميذ بأداء واجباتهم	2	43
المشاركة في الفصل الدراسي	3	40

إن تعزيز المهارات الحياتية يمثل عاملا محوريا ينعكس على المستوى الدراسي للتلاميذ، إذ أكد معظم أفراد عينة البحث من المرشدين بنسبة (98%)، بان المهارات الحياتية ساعدت التلاميذ بشكل كبير في تحسين مستواهم التعليمي من خلال بناء شخصيتهم وتكيفهم مع متطلبات المرحلة الدراسية بثقة أكبر وتنظيم أفضل، وقدرتهم على التعامل مع المتغيرات

بمرونة التي احتلت المرتبة الأولى من التسلسل الرتبي بواقع (48)، إلى جانب التزام التلاميذ أدائهم لواجباتهم الدراسية وعدم اهمالها والسعي الى افضل النتائج والتفوق امام اقرانهم،التي احتلت المرتبة الثانية من التسلسل الرتبي بواقع (43)، فضلا عن المشاركة النشطة داخل الصف من الناحية المعرفية والمهارية والسلوكية والعمل على التفاعل والتواصل الفعال مع المعلمين أثناء طرح الأسئلة والاجابة عليها والمبادرة إلى التعلم بواقع (40).

10. هل بلورة برامج المهارات الحياتية قيم الاحترام وتقدير الاخر بين التلاميذ ؟

الجدول (8) يوضح بلورة المهارات للقيم الاجتماعية		
الاجابة	عدد	النسبة
نعم	50	100%
لا	-	
مج	50	100

تشكل القيم (احترام وتقدير الآخر) من القيم الجوهرية التي يبنى عليها التفاعل الاجتماعي الذي يقوم به الأفراد داخل المجتمع، هذا ما أكدته نتائج المسح الميداني لعينة البحث بنسبة (100%) بان برامج المهارات الحياتية تمثل اداة فعالة في غرس وتنمية القيم الاخلاقية والاجتماعية الايجابية بين التلاميذ وتعزز اندماجهم وتفاعلهم المبني على الاحترام المتبادل وروح التعاون وتقدير الآخر، بالتالي بناء بيئة مدرسية صحية داعمة للتعليم والتماسك الاجتماعي.

11. هل عززت برامج المهارات الحياتية قدرة التلاميذ على التعبير عن مشاعرهم وآرائهم امام الاخرين؟

الجدول (9) يوضح تعزيز المهارات قدرة الطلبة للتعبير عن مشاعرهم		
الاجابة	عدد	النسبة
نعم	47	94%
لا	3	6%
مج	50	100

إن تنمية مهارة التعبير عن المشاعر والآراء أمام الآخرين لدى التلاميذ تعتبر جزء مهم من المهارات الحياتية، حيث أشارت نتائج المسح الميداني من عينة البحث بنسبة (94%) إلى أن مشاركة التلاميذ في هذه البرامج ساعدتهم على تعزيز الثقة بالنفس والرفاه النفسي الاجتماعي بشكل صحيح، إلى جانب تنمية العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، نستدل مما تقدم أن للمهارات الحياتية دوراً في تنمية مشاعر التلاميذ النفسية الاجتماعية.

12. هل يمتلك التلاميذ القدرة الكافية لطرح اسئلتهم او التحدث معك بصراحة حول مشكلاتهم النفسية والاجتماعية؟

الجدول (10) يوضح قدرة التلاميذ على طرح أسئلتهم		
الاجابة	عدد	النسبة
نعم	48	96%
لا	2	4%
مج	50	100

ان قيام المرشد التربوي بتهيئة بيئة امنة وداعمة للتلاميذ وبناء الثقة المتبادلة تتيح للتلاميذ المساحة لطرح اسئلتهم والتحدث دون خوف، خاصة إذا كان هناك تلاميذ يواجهون بعض المشكلات النفسية والاجتماعية التي يشخصها المرشد التربوي خلال الجلسات والانشطة ويعمل على التقليل من آثارها في نفوس التلاميذ من أجل تعزيز الرفاه النفسي الاجتماعي، حين أكدت نتائج المسح الميداني من عينة البحث بنسبة (96%) أن برامج الدعم النفسي الاجتماعي ساهمت في تقوية شخصية التلاميذ وبناء ثقتهم في عرض أفكارهم أسئلتهم والبحث عن الإجابة والتحدث عن ما يمكن أن يواجههم من مشاكل يمكن ان تحد من نموه الاجتماعي السليم داخل المدرسة والمجتمع المحلي الذي يعيشون فيه.

13. هل تعتقد بأن تطوير المهارات الحياتية للتلاميذ ضرورة لبناء جيل مستدام؟

الجدول (11) يوضح تطوير المهارات الحياتية ضرورة لبناء الأجيال		
الاجابة	عدد	النسبة
نعم	43	86%
لا	7	14%
مج	50	100

إن تطور المهارات الحياتية للتلاميذ يمثل ركنا أساسيا في بناء جيل مستدام وإعداد تلاميذ متمكنين من مواجهة تحديات المستقبل والقدرة على التكيف مع متطلبات الحياة الاجتماعية، فقد أكدت نتائج المسح الميداني أن نسبة (86%) من عينة البحث اكدوا على ان المهارات الحياتية تعد محوراً جوهرياً لبناء جيل قادر على حل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة وقدرتهم على التكيف والإبداع وتحمل المسؤولية مما ينعكس ايجاباً على مستقبلهم على المدى البعيد، نستدل من ذلك أن تطوير مهارات التلاميذ يساهم في ضمان جيل واعي يمكنه أن يساهم في بناء المجتمع ودفع عج

لته إلى الأمام.

14. بصفتك كمرشد تربوي ماهي الطرق التي تعتمدها في تقديم برامج الدعم النفسي للتلاميذ؟

الجدول(12) يوضح الطرق والآليات التي يعتمدها المرشد لتقديم البرامج للتلاميذ		
الاجابة	العدد	تسلسل رتبي
نشاطات جماعية وفردية	1	50
جلسات جماعية أو فردية	2	47
برامج ترفيهية ثقافية	3	45

تبين بيانات الجدول (12) وفق التسلسل الرتبي الطرق والآليات التي يعتمدها المرشدون في تقديمهم برامج الدعم لتلاميذ المرحلة الابتدائية، إذ جاء في المرتبة الاولى من التسلسل المرتبي قيام المرشدين بتقديم نشاطات جماعية وفردية من أجل تحفيز التلاميذ وتطوير مهارات التواصل لديهم بواقع (50)، تلتها الجلسات الجماعية والفردية التي تساهم في تنمية شخصية التلاميذ وتعزيز مهاراتهم الاجتماعية والنفسية شعورهم بالثقة والاهتمام ، والعمل على إقامة جلسة جماعية بين المرشد والتلاميذ وعرض عليهم لوحات توضيحية لمجموعة من المشاكل التي قد تكون واجهتهم لكنهم لا يستطيعون الإفصاح عنها الى جانب منحهم مساحة لهم للحوار في التسلسل الثاني بواقع (47)، بينما جاء بالتسلسل الرتبي الثالث البرامج الترفيهية والثقافية التي تمكن المرشد بناء مهارات التفاعل والتعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ من خلال لعب الادوار، المسابقات الانشطة الحركية، الرسم، مجاميع، فعاليات، اضافة الى جلسات تثقيفية بواقع (45).

النتائج والتوصيات

اولا. النتائج

1. إن تنمية المهارات الحياتية للتلاميذ لها دورا كبير في بناء شخصياتهم وتعزيز قدراتهم الاجتماعية على التفاعل والتواصل مع الآخرين.
2. ان مشاركة التلاميذ في جلسات وانشطة الدعم النفسي الاجتماعي لها جانب انمائي يسهم في بلورة تفاعلاتهم وقدرتهم على التكيف واتخاذ القرارات.
3. إن تطوير برامج المهارات الحياتية للتلاميذ والعمل على تحديثها بشكل مستمر يساعدهم على التواصل الفعال، إدارة الضغط،حل المشكلات، تحديد الاحتياجات التي تصب في مصلحتهم.
4. إن اعتماد المرشد التربوي على مجموعة من الأدوات التي تؤدي إلى تطوير برامج الدعم المهاراتي للتلاميذ، ينعكس على تنوع البرامج لتشمل كافة التلاميذ.

5. إن المهارات الحياتية ساعدت التلاميذ في تحسين مستواهم التعليمي وتكيفهم مع متطلبات المرحلة الدراسية بثقة أكبر وقدرتهم على التعامل مع المتغيرات.
6. ان برنامج المهارات الحياتية تمثل اداة فعالة في غرس وتنمية القيم الاخلاقية والاجتماعية الايجابية بين التلاميذ .
7. أن برامج الدعم النفسي الاجتماعي ساهمت في تقوية شخصية التلاميذ وبناء ثقتهم في عرض أفكارهم قبل أسئلتهم والبحث عن الإجابة والتحدث عن ما يمكن أن يواجههم من مشاكل يمكن ان تحد من نموه الاجتماعي السليم داخل المدرسة والمجتمع المحلي الذي يعيشون فيه.
8. أن تطوير مهارات التلاميذ يساهم في ضمان جيل واعي يمكنه ان يساهم في بناء المجتمع ودفع عجلته إلى الأمام.

ثانيا. التوصيات

-إدماج برامج الدعم النفسي الاجتماعي ضمن المناهج والأنشطة المدرسية الفنية والرياضية بشكل منظم ومستدام بما يتلاءم مع الفروق الفردية بين التلاميذ.

-تبادل الخبرات بين المرشدين التربويين عن طريق ورش عمل جماعية والمشاركة في التدريبات المتطورة.

-توفير بيئة مدرسية آمنة وداعمة لتعزيز المهارات الحياتية للتلاميذ، من خلال توفير برامج هادفة ومحددة لمنهضة التنمر والعنف.

-برامج تعزيز المشاركة المجتمعية عن طريق اشراك اولياء الامور في انشطة توعوية ومسابقات وانشطة تعزز قيم التعاون والاحترام.

-تنظيم حملات اعلامية توعوية للأسر والمجتمعات حول اهمية المهارات الحياتية ودورها في تكوين وتنمية شخصية التلاميذ.

المصادر والمراجع

1. Guidance Note on Psychosocial Support, Facilitating Psychosocial Wellbeing and Social and Emotional Learning, The Inter-Agency Network for Education in Emergencies (INEE), 2018.
2. Strengthening Psychosocial Support for Children on the Move, A Guide for UNICEF Child Protection Staff and Partners, UNICEF, 2024.
3. نيفين محمد صالح عبد الهادي ، فاعلية برامج الدعم النفسي الاجتماعي المبني على المدارس الاساسية في تنمية بنائية اللعب والثقة بالنفس والتسامح ، رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2013.
4. أحمد جابر بدران، التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية ، كلية الاقتصاد والادارة، جامعة 6 أكتوبر ، 2014.
5. نبيل السمالوطي، علم اجتماع التنمية دراسة في اجتماعيات العالم الثالث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، 1981.
6. Sudhir Kapoor and Piyali Acharya, Handbook of activities on life skills, Indian American Foundation, Design, Layout & Printing Pealidezine, 2018.
7. محمد عوض محمد السحاري ، ربيع عبد الرؤوف عامر،الأداء التدريسي للمعلمين ودوره في تحقيق المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، العدد 170،2016 .
8. عصام علي، المهارات الحياتية للشباب دليل تدريبي، الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية ، القاهرة ، ط1، 2014.
9. امال عوكي، الأسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء دراسة ميدانية بثانوية 5جويلية 1962 بعناية ، الباحث الاجتماعي ، العدد 14، 2018.
10. نشعة كريم عذاب، مهام المرشد التربوي في المدرسة من وجهة نظره، المؤتمر العلمي السادس والعشرون للعلوم الانسانية والتربوية 4-5 أيار ، مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية ،كلية التربية، 2023.

11. الهام غنيم ، دليل المرشد التربوي، وزارة التربية والتعليم العالي، الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة دائرة الإرشاد التربوي، ط5، 2018.
12. فيصل مطروني و نوال بوعمامة ، نظرية التعلم الاجتماعي عند"جوليان.ب. روتر" و"البرت باندورا"، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، المجلد 12، العدد 3، 2024 .
13. ايمان نعيم شعير محسن، المهارات الحياتية وعلاقتها بالقلق المستقبل دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسمِ الإرشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، المجلد 14، العدد 4، 2024 .
14. مرام سليمان عبد الرحمن السليمان ، دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر الامهات ، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية ، العدد 8،2022 .
15. دليل الدعم النفسي الاجتماعي والمعرفي المنهجي، وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي، المملكة المغربية، غشت، 2009.
16. غادة جونية وآخرون ،برنامج الدعم النفسي والاجتماعي للمتعلمين والمعلمين والأهل من خلال الأزمات وحالات الطوارئ، المركز التربوي للبحوث والإنماء الجمهورية اللبنانية، 2020.